مزيد من القتلى الأمريكيين بالأنبار وحرب شوارع في الموصل

بغداد ـ «القدس العربي» من ضياء السامرائي:

قال الجيش الامريكي ان جنديين من مشاة البحرية الامريكية لقيا مصرعهما الخميس اثناء عمليات في حادثين منفصلين بمحافظة الانبار غربي العراق.

وقال البيان المقتضب كعادته أن جنديين من قوات المارينز قتلا في حادثين منفصلين في محافظة الأنبار دون اعطاء مزيد من التفاصيل.

وكان الجيش الامريكي أعلن في بيان له صبيحة الخميس مصرع اثنين من جنوده في محافظة الانبار غرب العراق، واوضح أن جنديين ينتسبان الى اللواء الاول من الفرقة المدرعة الاولى وفوج البحرية الانشائي التاسع لقيا حتفهما اثناء القيام بمهامهما في مدينة الانبار الاربعاء.

وقتل 14 جنديا أمريكيا خلال الأيام التسعة الأخيرة في محافظة الأنبار غرب العراق وبهذا يرتفع العدد الاجمالي للجنود الذين قتلوا في العراق منذ بداية الغزو الامريكي في شهر آذار (مارس) عام 2003 الى اكثر من 2584 قتيلا.

وفي جانب آخر ذكر مسؤول أمني في الموصل الجمعة ان تسعة من عناصر الشرطة قتلوا في انفجارات وتبادل لاطلاق النار مع مسلحين، واضاف ان ست عمليات تفجير بسيارات مفخخة وقنابل وقعت في المدينة بينما اطلقت قذائف هاون على مواقع للشرطة، مؤكدا ان تسعة من عناصر الشرطة احدهم برتبة عقيد قتلوا حتى الآن لكن المواجهات مستمرة. وتبعد الموصل 370 كيلومترا عن بغداد وتسكنها غالبية من العرب السنة وعدد كبير من التركمان والاكراد، وقد شهدت العديد من الهجمات العنيفة على الشرطة الجديدة والقوات الأمريكية. وصرح مسؤول من الموصل ان «الوضع متفجر والاشتباكات متواصلة في انحاء من المدينة» مضيفا ان حظرا قد فرض على حركة سير الآليات من الساعة العاشرة بالتوقيت المحلي وحتى الساعة السادسة من صباح السبت.

ووقع اول تفجير بقنبلة بعيد الفجر تبعه تفجير عدد اخر من القنابل، واكد هذا المسؤول ان الاشتباكات بالاسلحة ما زالت مستمرة بعد ست ساعات.

وتأتي الاشتباكات بعد يوم من تحذير قائد القوات الامريكية في الشرق الاوسط الجنرال جون ابي زيد من ان العراق قد يدخل في حرب اهلية بعد ثلاث سنوات من غزو العراق.

وفي اليوم ذاته لقي عشرات العراقيين حتفهم في هجمات متفرقة شهدتها العديد من المدن العراقية، استهدفت في أغلبها عناصر الشرطة والميليشيات الموالية للحكومة التي تساندها واشنطن ولندن.

ففي تكريت أعلن مصدر أمني ان قوة امريكية قتلت مواطنا عراقيا في ناحية الاسحاقي شمال بغداد دون ان تذكر الاسباب فيما عثرت الشرطة في مدينة الدجيل على ثلاث جثث لمواطنين كان أحدهم يحمل اسم صدام حسين وقد بدت عليهم آثار اطلاق نار في الرأس والصدر، فيما تم العثور على جثة أخرى خلف سوق لبيع الفواكه في سامراء بدت عليها اثار اطلاق نار في منطقتي الرأس والرقبة.

وفي مدينة الاسحاقي القريبة من سامراء اختطف مجهولون عراقيا يعمل في نقل الاطعمة الى معسكر الفرقة الرابعة من جيش العراق الجديد واقتادوه الى جهة مجهولة.

وأعلن مصدر في وزارة الدفاع الجديدة مقتل عشرة عراقيين واصابة عشرين آخرين في انفجار عبوة ناسفة في سوق الشورجة وسط بغداد.

وفي كربلاء تعرض مكتب المرجع الديني محمود الحسني لتفجير بعبوة ناسفة ألحقت أضرارا بالمكتب ومقتنياته من دون وقوع اصابات في حين عثرت شرطة كربلاء على جثتين لشابين مجهولي الهوية قتلا رميا بالرصاص في منطقة المقالع في المدينة بينما انفجرت عبوتان ناسفتان في منطقتين مختلفتين من كربلاء دون وقوع خسائر بشرية.

واندلعت في الفلوجة بغرب بغداد اشتباكات عنيفة استمرت نحو 20 دقيقة بين قوات الشرطة ومسلحين في المدينة عقب انفجار عبوة ناسفة استهدفت دورية للشرطة مما اسفر عن اصابة شرطيين ومقتل مسلح واعتقال اثنين اخرين. وقال شهود عيان ان القوات الامريكية اغلقت منافذ مدينة الفلوجة الستة ومنعت المواطنين من دخول المدينة أو الخروج منها حيث انتشر الجنود الامريكيون بمدرعاتهم في احياء سكنية عديدة وسط المدينة وأغلقوا الطرق الرئيسية والفرعية المؤدية اليها.

وفي مدينة الديوانية جنوب بغداد أكد سكان محليون انهم سمعوا دوي أربعة صواريخ تنطلق في اتجاه القاعدة الأمريكية الرئيسية في المدينة، مشيرين الى أن سحبا من الدخان تصاعدت من القاعدة بعد القصف مباشرة لكنهم لم يتمكنوا من تحديد الخسائر التي خلفها القصف، كما تعرضت القاعدة البريطانية في معسكر ابو ناجي جنوب مدينة العمارة لقصف بصواريخ الكاتيوشا ولم تتوفر معلومات عن حجم الاضرار التي خلفها الهجوم.

صورة السيد حسن نصرالله تتصدر المظاهرة الحاشدة في بغداد الجمعة (ا ف ب)

البشير يبدأ جولة عربية ويؤكد وقوف السودان حكومة وشعبا مع لبنان

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

قالت مصادر رسمية في الخرطوم امس ان الحكومة السودانية شرعت في وضع خطة عاجلة للتحرك بحكم رئاسة السودان للقمة العربية، مؤكدة ان الخطة تهدف لتكامل الجهود المبذولة حاليا من اجل وقف فوري لاطلاق النار في لبنان، والنظر في وضع المعالجات الامنية والسياسية في المنطقة. ومن المنتظر أن يبدأ الرئيس عمر البشير خلال الايام المقبلة جولة تشمل السعودية وسورية والاردن، بوصفه رئيسا للجامعة العربية، تهدف لاجراء مشاورات بشأن موقف عربي موحد وقوي تجاه ما يجري في لبنان.

واضافت المصادر ان البشير سيناقش مع زعماء سورية والاردن والسعودية، خلال جولته المرتقبة خلال ايام، حشد الجهود العربية باتجاه وقف فوري لاطلاق النار.

ويعتزم البشير ارسال مبعوثين لبعض العواصم العربية المؤثرة في قضية الشرق الاوسط، والدعوة لعقد اجتماع طارئ للترويكا العربية على مستوى القمة، التي تضم السودان والسعودية والجزائر للتشاور بشأن الموقف الراهن، بعد فشل انعقاد قمة دعت لها اليمن في وقت سابق، على ان تلتئم اجتماعات الترويكا بالخرطوم أو الرياض.

وأجرى وزير الخارجية الدكتور لام اكول، اتصالات مكثفة مع رصفائه العرب في ذات الاتجاه.

وادانت اللجنة الوزارية العليا لمتابعة تنفيذ قرارات القمة رقم ((18، التي استضافتها الخرطوم، العدوان الغاشم على لبنان في اجتماعها الاول أمس بوزارة الخارجية.

وكان البشير اجرى اتصالاً هاتفياً أمس مع رئيس الجمهورية اللبنانية اميل لحود أكد خلاله وقوف السودان حكومة وشعباً مع الشعب اللبناني الشقيق ومعلناً ايفاد مبعوث خاص للبنان. واستنكر رئيس الجمهورية في اتصاله الهاتفي العدوان الإسرائيلي على لبنان وما يقوم به من عمليات قتل للأطفال والنساء والمواطنين الأبرياء العزل وتدمير للبنى التحتية ومقدرات الدولة اللبنانية.

على صعيد متصل قال د. مصطفي عثمان اسماعيل ان الرئيس البشير رئيس القمة العربية يتابع تطورات الاحداث في لبنان وفلسطين لحظة بلحظة ويجري اتصالات مع المسؤولين في عدد من الدول العربية من بينها لبنان مبينا انه من المتوقع ان تشهد الخرطوم زيارات لعدد من المسؤولين العرب مطلع الاسبوع القادم.

واشار د. مصطفى عثمان الى ان رئيس الجمهورية سيوفد مبعوثا خاصا لزيارة لبنان يحمل رسائل لعدد من القادة العرب للتشاور حول الاوضاع الخطيرة التي تشهدها المنطقة جراء العدوان الاسرائيلي على لبنان، واوضح ان هناك عددا من الافكار المطروحة للتشاور والتداول من بينها عقد قمة تشاورية لرؤساء الدول المعنية ومفتوحة لمشاركة من يرغب من الزعماء العرب وان هناك ايضا مقترحا بعقد اجتماع طارئ لوزراء الخارجية العرب في العاصمة اللبنانية بيروت تضامنا مع لبنان وذلك للخروج بمقررات تشكل الموقف العربي تجاه الأزمة الحالية، واضاف ان مطلع الاسبوع القادم سيشهد بلورة واضحة للموقف العربي الداعم للبنان وفلسطين.

اتهم باتباع سياسات فاشلة ادت لتصاعد العنف الطائفي

رامسفيلد يواجه انتقادات قاسية حول العراق في جلسة عاصفة بالكونغرس

واشنطن ـ من ستيفاني غريفيث:

واجه وزير الدفاع الامريكي دونالد رامسفيلد الخميس جلسة استجواب عاصفة في الكونغرس حيث هاجمه برلمانيون بسبب ما اعتبروه فشل وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) في التعامل مع الوضع في العراق.

ومثل رامسفيلد امام لجنة قوات الجيش في مجلس الشيوخ. وكانت عضو مجلس الشيوخ الديموقراطية هيلاري كلينتون من اعنف الذين طرحوا اسئلة على وزير الدفاع منتقدة «سجله في عدم الكفاءة» في اداء عمله.

وقالت هيلاري كلينتون لرامسفيلد «نسمع الكثير من الاحاديث السارة والسيناريوهات الوردية، لكن وبسبب اخطاء الادارة الاستراتيجية وبسبب عدم الكفاءة القياسية في التنفيذ، فانك تقود سياسة فاشلة».

ورد رامسفيلد بالقول «التاريخ هو الذي سيحكم» على سوء التقديرات والاخطاء.

وقال «هل هناك نكسات؟ نعم. هل حصلت امور غير متوقعة؟ نعم. هل يتمتع العدو بالذكاء ويواصل القيام بتعديلات على الارض تتطلب من قواتنا مواصلة القيام بتعديلات؟ بالطبع. هل سيتواصل ذلك؟ اعتقد ذلك».

وتابع وزير الدفاع الامريكي «هل ستحل قريبا هذه المشكلة حول الصراع الطويل ضد التطرف العنيف؟ لا اعتقد ان ذلك سيستغرق وقتا».

وانتقد كارل ليفين عضو الكونغرس الديمقراطي تصاعد العنف الطائفي في العراق رغم الوجود العسكري الكثيف في العراق. وقال ان «العنف الطائفي لا يتصاعد فحسب بل وطغى على التمرد السني وارهاب تنظيم القاعدة في العراق».

وحاول وزير الدفاع تجنب المثول امام اللجنة الخميس وتحجج بانشغاله الا انه اضطر الى الاستجابة الى دعوات اعضاء مجلس الشيوخ الديمقراطيين الذين اصروا على ضرورة حضوره لتفسير سياسته في العراق.

كما انتقد السناتور الديمقراطي تيد كينيدي، رامسفيلد. وقال «نحن موجودون في العراق منذ اربعين شهرا و13 يوما ونملك افضل جيش على الاطلاق في وضع عسكري من الدرجة الثالثة».

ورد رامسفيلد على كينيدي بالقول ان «العراقيين سيعالجون» العنف الطائفي في العراق «كما ستعالجه قوات الامن العراقية كجزء من الحل. الا انه سيتم التعامل معه من خلال عملية مصالحة وعملية سياسية».

وحث رامسفيلد اعضاء الكونغرس على عدم الدعوة الى الانسحاب من العراق بشكل مبكر جدا معتبرا ان ذلك لن يؤدي سوى الى تقوية المتطرفين وانسحاب القوات الامريكية من الشرق الاوسط. واضاف «اما ان نواصل العمل في العراق او ننسحب بشكل مبكر حتى يجبروننا على مقاتلتهم قرب اراضينا».

وقال رامسفيلد «صحيح ان هناك اشخاصا يحاولون منع الحكومة من النجاح وهؤلاء هم الاشخاص الذين يفجرون المباني ويقتلون النساء والرجال والاطفال الابرياء ويقطعون الرؤوس على شاشات التلفزيون. وفكرة ان يحققوا نجاحا غير مقبولة».

ووجه عدد اخر من اعضاء مجلس الشيوخ الجمهوريين لرامسفيلد اسئلة صعبة لكنها كانت اقل حدة من اسئلة الديموقراطيين.

واكد السناتور جون ماكين انه يشعر بخيبة الامل من التطورات في العراق.

وقال ان «الامر مزعج جدا واذا كان الامر كله عائدا للجيش العراقي (...) فانني اتساءل لماذا علينا ان ننقل القوات الى بغداد للتدخل في العنف الطائفي».

وقال ماكين الذي شارك في حرب فيتنام واسر خلالها ان خطة جديدة لاعادة نشر بعض القوات الامريكية في العراق هي محاولة لكبح العنف الطائفي في منطقة ليظهر في منطقة اخرى. (ا ف ب)

دونالد رامسفيلد

«العرب غائبون عن المعركة الدبلوماسية كما عن العسكرية»

امريكا تريد قرارا دوليا غير قابل للتنفيذ لرفع العتب واعطاء العدوان «الوقت المطلوب»

لندن ـ «القدس العربي» ـ من خالد الشامي:

تنذر الضبابية التي تكتنف المشاورات في مجلس الامن حول وقف اطلاق النار بمماطلة امريكية ـ بريطانية تهدف لاعطاء اسرائيل المزيد من الوقت لـ«انهاء المهمة».

وحسب السفير اللبناني في مجلس الامن فان الولايات المتحدة وبريطانيا تعرقلان صيغة «الوقف الفوري لاطلاق النار»، وتصران على تحقيق ذلك على مرحلتين هما «وقف الاعمال الحربية او العدائية ثم وقف اطلاق النار ضمن اتفاق سياسي في مرحلة لاحقة».

اعطاء لبنان قرارا بوقف «اطلاق النار» إما لا يستطيع قبوله، أو غير قابل للتحقيق سيرفع العتب عن الولايات المتحدة التي تواجه انتقادات شديدة بسبب تأييدها لاستمرار العدوان.

مشروع القرار الفرنسي تم توزيعه الجمعة على اعضاء مجلس الامن. تطلب الامر نحو ثلاثة وعشرين يوما حتى تجد مسودة قرار بوقف النار طريقها الى كواليس مجلس الامن. والان بدأت «حرب الكلمات» الضروس بين الولايات المتحدة وفرنسا للتوصل الى صياغة وقف النار، وهذه قد تطول. كثير من المؤشرات ينذر بان العدوان سيأخذ كل الوقت الذي يريد. اذ حتى عندما يتم التوصل الى «الصياغة المنشودة»، لا توجد ضمانة بان اسرائيل ستقبل بها، بل ان الولايات المتحدة قد تصر على صياغة تجعل لبنان نفسه غير قادر على قبولها. لا يمكن بعد كل هذه التضحيات ان يقبل لبنان او حزب الله بقرار يمنح اسرائيل النصر او غطاء دوليا للاستمرار في احتلال شريط حدودي بانتظار تشكيل قوات دولية محفوف بالمصاعب.

العرب غائبون عن «المعركة الدبلوماسية» في اروقة الامم المتحدة كما هم غائبون عن معركة النار في لبنان.

لا احد يهتم بان الايام والساعات تعني مزيدا من المجازر الاسرائيلية.

لا احد يتحدث عن مجرد مشاركة عربية في المشاورات، ناهيك عن مشروع قرار عربي يتبنى مبادرة السنيورة ذات النقاط السبع. لا احد يريد ان يغضب الولايات المتحدة بالتأكيد، والبعض لا يرى «مبررا شرعيا» ربما لخوض الحرب الدبلوماسية دفاعا عن حزب الله او لبنان.

السعودية الاكثر قمعا للمظاهرات المؤيدة لحزب الله. حدث ذلك في اليوم نفسه الذي قتلت فيه القوات الامريكية عراقيين اثنين اثناء مشاركتهما في مظاهرة ضد العدوان الاسرائيلي.

ثمة مصادفة لا تخلو من المعاني القاسية.

القيادة المصرية لم تجد مفرا من التوجه مباشرة برسالة علنية الى الرئيس الامريكي تطالب فيها بوقف فوري للعدوان. لم يصدر في واشنطن جواب عليها، بل ولم يقروا بتسلمها. المشهد يبدو جاهزا لمزيد من الذبح الذي بدأ يتجاوز الحدود. القصف الاسرائيلي لمنطقة كسروان المسيحية يستعجل «الثورة» المسيحية ضد حزب الله، واجواء الحرب الاهلية. اما في نقطة المصنع الحدودية مع سورية فيساهم في ضغوط دبلوماسية عربية ودولية على دمشق للضغط على حزب الله.

اعلان سورية حالة التأهب العسكري لم يقدم دليلا كافيا على «وحدة المسارين» التي كانت العنوان الرئيسي في خطابها تجاه لبنان لنحو عشرين عاما.

المخاوف المكتومة من انزلاق لبنان الى الماضي تكاد تطغى على الرؤى الممكنة لمستقبل افضل. الولايات المتحدة لن تتردد في «التضحية» بالدولة اللبنانية اذا وجدت انها تصب في خانة الوحدة الوطنية تجاه المقاومة.

لبنان كساحة مفتوحة للصراعات والمزايدات الاقليمية ربما يكون مطلوبا لاطلاق مشروع الشرق الاوسط الجديد. هذا التسابق لزيارة بيروت، والذي بدأته وزيرة الخارجية الامريكية قبل اعلانها شخصا غير مرغوب فيه، يبدو كصراع على موطئ قدم في ساحة معركة.

الاطراف الرئيسية في الصراع ربما تحتاج لبنان من اجل «معركة اكبر» حول ملفات اقليمية تنتظر الحسم. لا احد منهم في عجلة من امره.

المخاوف من «عرقنة لبنان» لدفن مشروع المقاومة في حروب اقل نبلا لم تعد سرا. بل ان «عرقنة الشرق الاوسط» اصبحت خريطة متداولة في اوساط البحث وصناعة القرار الامريكي (نشرتها «القدس العربي» الاسبوع الماضي). الشرق الاوسط «القديم» ايضا ولد على الورق بأيدي سايكس/بيكو.

هذه المجازر المتكاثرة في لبنان التي يعتبرها بوش «فرصة»، ورايس «ميلادا» للشرق الاوسط الجديد تشبه المجازر التي «ولدت» اسرائيل نفسها. سياسة «الارض المحروقة» تتضمن شقا نفسيا لا يقل اهمية عن الشق العسكري.

الكيان الصهيوني رفض في كل مجزرة من دير ياسين الى بحر البقر الى جنين الى قانا (الاولى والثانية) الخضوع لاي تحقيق دولي.

انه «الاستثناء» نفسه الذي يسمح للقوات الامريكية بارتكاب المجازر في العراق دونما اعتبار للقانون الدولي.

ليس المطلوب حلا جذريا للبنان وحده، بل لهذه الكيانات العربية المترهلة التي تفشل في الحصول على «الحد الادنى» من الحقوق الانسانية والسيادية لشعوبها.

ممثل السيستاني يشبّه ما يجري في العراق بما يحدث في لبنان

■ بغداد ـ يو بي آي: شبه ممثل المرجع الديني الشيعي الاعلى آية الله العظمى علي السيستاني في خطبة الجمعة في «الصحن الحسيني» في كربلاء الجمعة ما يحدث في العراق بما يجري حاليا في لبنان من محاولات لجر البلاد إلى «حرب طائفية».

وقال احمد الصافي في خطبة الجمعة بالصحن الحسيني بكربلاء «إن الإرهاب في العراق والحرب في لبنان لهما عنوان واحد، وتغذيهما نفس الأساليب وذات العدو».

وأضاف «هناك في لبنان قصف وقتل للأطفال، وهنا في العراق قتل عشوائي وسيارات مفخخة تقتل الأطفال»، معتبرا ان المنفذين لهذه الاعمال في البلدين متشابهان من حيث الأساليب.

وانتقد الموقف العربي الرسمي من تطورات ما يجري في لبنان وقال «ما يحز في النفس هو موقف العرب الذين ملأوا الدنيا ضجيجا بتاريخهم العتيد».

وشدد الصافي على ضرورة أن لا يترك لبنان وحده او يتفرج الجميع على ما يجري في العراق وقال «من الخطأ ترك لبنان على ما هو عليه، وان يتفرج الجميع على ما يجري في العراق»، مؤكدا ان لدى الشعبين العراقي واللبناني طاقات خلاقة تجعلهما قادرين على الوقوف على قدميهما والصمود امام اعدائهما وافشال مخططاتهم.

توجيه اتهام لستة من مشاة البحرية الامريكية في قضية اعتداء بالعراق

■ كامب بيندلتن ـ كاليفورنيا ـ رويترز: وجه الاتهام لستة من مشاة البحرية الامريكية بالاعتداء على عدد من المدنيين العراقيين في الحمدانية بعد ايام من مزاعم عن خطف وقتل مواطن عراقي. ومن بين الستة ثلاثة وجه اليهم بالفعل اتهام بالقتل والخطف والتآمر في مقتل المواطن العراقي هاشم ابراهيم عواد (52 عاما) في السادس والعشرين من نيسان (ابريل).

وقالت امي مالوجاني المتحدثة باسم قاعدة كامب بيندلتن انهم محتجزون في القاعدة انتظارا لمثولهم امام جلسة استماع فيما يتعلق بجريمة القتل. أما الثلاثة الاخرون فقد اتهم كل منهم بالاعتداء في واقعة واحدة. وقالت ادارة التحقيق الجنائي في البحرية الامريكية انه تكشفت واقعة الاعتداء في العاشر من نيسان (ابريل) خلال التحقيق في جريمة قتل عواد.

وصرحت مالوجاني بان تفاصيل وقائع الاعتداء ستنشر الجمعة. وكان مشاة البحرية الستة يعملون في الكتيبة الثالثة والفوج الخامس في البحرية وفرقة مشاة البحرية الاولى قبل ان يعادوا الى كامب بيندلتن. وقضية القتل في الحمدانية واحدة من بين عدة قضايا اتهم فيها جنود امريكيون بقتل مدنيين عراقيين. ووجهت تهمة القتل العمد وتهم اخرى الى ثمانية حتى الان. واتهم افراد اخرون من مشاة البحرية في كامب بيندلتن في قضية أخرى متعلقة بمقتل 24 مدنيا في حديثة بالعراق. لكن الاتهام الرسمي لم يوجه لاحد بعد.

947 جثة مجهولة الهوية ببغداد الشهر الماضي

■ بغداد ـ «القدس العربي»:

أفاد مصدر مطلع بدائرة الطب العدلي بمدينة بغداد التابعة لوزارة الصحة الجمعة أن «عدد الجثث المجهولة الهوية التي تم نقلها الى دائرة صحة كربلاء وصلت الى 947 جثة خلال شهر تموز (يوليو) فقط». وأكد المصدر أن «دائرة الطب العدلي في بغداد أرسلت اليوم 200 جثة أخرى مجهولة الهوية الى كربلاء بغية ايصالها لمثواها الأخير بعد تغسيلها وتكفينها».

يذكر أن دائرة الطب العدلي في بغداد تستلم جميع الجثث المجهولة الهوية لغرض الحفاظ عليها لحين التعرف عليها من قبل ذويها واستلامها، ولكن هذه الأعداد من الجثث التي يتم تحويلها الى مدينة كربلاء هي التي لم يسأل عليها أحد من أقاربها أو ذويها. وأشار المصدر الى أن عدد الجثث في الآونة الأخيرة أصبح «مهولا نتيجة تزايد حالات القتل والتفجيرات في بغداد».

وأضاف «مما أدى الى ازدياد أعداد الجثث المخزونة في ثلاجات الطب العدلي بالعاصمة وجعلها لا تتسع لكل هذه الأعداد لذلك يصل منها بين الحين والآخر وعلى شكل دفعات لمدينة كربلاء بغية ارسالها لمثواها الأخير». يذكر أن ثلاجات الطب العدلي في بغداد تتسع لـ60 جثة فقط، وكانت الوزارة في طور مشروع توسيع الدائرة وزيادة عدد الثلاجات لكثرة أعداد الجثث القادمة اليها.

يشارك فيها رجال دين وشيوخ عشائر مؤتمرات عراقية دعما للمصالحة الوطنية ومنع الاحتقان الطائفي

■ بغداد ـ «القدس العربي»:

من المؤمل ان تعقد 4 مؤتمرات موسعة بين اطراف عراقية خلال الايام المقبلة تمهيدا للمصالحة الوطنية بعد الاتفاق على تسمية رؤساء وأعضاء اللجان، التي ستضطلع بمهمة اعداد وادارة هذه المؤتمرات خلال اليومين المقبلين لبلورة مشروع متكامل لهذه المصالحة مما يؤدي بالتالي الى خروج العراق من موجة العنف السائدة فيه حاليا.

وأوضحت مصادر مقربة من الحكومة أن «المؤتمر الأول سيعقد، على الغالب، في مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية وسيكون خاصا برجال الدين من جميع المذاهب والطوائف وسوف تشارك فيه هيئات ومنظمات اسلامية من عدة دول عربية من بينها الأزهر الشريف». فيما سيكون المؤتمر الثاني –بحسب المصادر– «خاصا بالأحزاب العراقية التي لم تشارك بالعملية السياسية لحد الآن، بينما سيكرس المؤتمر الثالث أعماله لمنظمات المجتمع المدني أما المؤتمر الرابع والأخير فسوف يكون خاصا بالعشائر العراقية التي لها دور مؤثر في الحياة الاجتماعية والسياسية».

وأشارت المصادر الى أن «الاتفاق على مواعيد وتوقيت هذه المؤتمرات الأربعة سيتم الاتفاق عليه خلال اجتماع الهيئة الأحد القادم» وان «عقد هذه المؤتمرات لن يتجاوز نهاية العام الحالي، بأي حال من الأحوال، لأن التأخير في عقدها يضاعف المشاكل التي يمر بها البلد حاليا».

واشارت المصادر الى ان «الحوار مع الجماعات المسلحة قطع أشواطا جيدة لحد الآن، والهيئة تعمل الآن وفق 3 مسارات واحد منها يتصل بجماعة مسلحة معروفة وذات تأثير كبير، فيما يتصل المساران الآخران بجماعتين تنشطان في محافظتي ديالى (50 كلم شرق بغداد) والأنبار (110 كلم غربي بغداد) وبهما غالبيته سنية».

وكشفت عن «مخاوف أبدتها هذه الجماعات بسبب انعدام الثقة، لأن هذه المفاوضات قد تكون محاولة للايقاع بهم وكشف تنظيماتهم». وكانت كتلتا الائتلاف الموحد الشيعية والتوافق العراقية السنية قد قطعتا شوطا كبيرا في مباحثاتهما المستمرة والهادفة للوصول الى اتفاق نهائي يرسي حلولا لوقف الاحتقان الطائفي، ونفى الطرفان في تصريحات صحافية منفصلة وجود أية معوقات تعترض سير المباحثات بعد أن تمت مناقشة تشخيص أسباب الأزمة ووضع الحلول لها.

يذكر أن وتيرة العنف الطائفي قد شهدت زيادة ملحوظة في معدلاتها خلال الفترة الماضية مما يهدد بسحب البلاد الى هوة الحرب الأهلية خاصة مع تردي الوضع الأمني الى معدلات غير مسبوقة وازدياد حوادث الخطف والاغتيال التي تطال شخصيات حكومية واجتماعية.